

المرتكزات الرئيسية لسياسة التنمية الاجتماعية قبل مرحلة النفط: إف نظرة دقيقة إلى كافع مجتمع الإمارات في فترة ما قبل النفط. ^١ تقعدنا إلى اكتشا^٢ عدة خصائص كسمات تنظيمية كأنسا^٣ قيميو حددت المسم^٤ المتبع في إشباع الحاجات الأساسية للوفاردسكاء الاجتماعية أكالقتصادية أكغيربا، فقد اعتمدت سياسة التنمية الاجتماعية في جميع مجالاتها قديمان عمى عدة مرتكزات رئيسية مف أميا: النسب كالحق اربة كعلبة الد، كالتحالفات الاجتماعية كالسياسية، كنظا. التكاف^٥ الاجتماعي، كنظا. الفرعة كالشكفو كالكلاية، كمفك الطارز، تربطيا علبة كاتنسبكقاربة قائمة عمأساسمف الاربط الدمكم. فعلبقاتا النسب كاتنتبنى عميا علبة ك الزكاج ككانت تؤسس عميا العادات كالتقاليد التي تتحك بدكربا في مستكيات "التحال^٦"، الذم ينص عمى عد الاقتتا^٧ كاعتماد منط^٨ الحكار كالتعاكف كالتفاف. بذا التحال^٩ كذاتوا الذم تكعميو علبة كاتنا لأفارد فيا القيمة. الأساس لتعاكف الأفارد في تقدي الخدمات الاجتماعية لك^{١٠} مف يحتاج مف أفارد القيمة (8). كعد كاتنا القيك المعايير كالعادات كالتقاليد التي تكاريبا أفارد المجتمع لإمارتي^{١١} مح^{١٢} التشريعات كالقوانين التي أصدرتيا الدكة بعد قياميا في سبي^{١٣} رعاية الفرد كالجماعة كالمجتمع كك^{١٤}. كفي مجتمع لإمارتا التقيدم كاتمسارنا للتنمية كالرعاية الاجتماعية تحددنا نظ كأطرتعا^{١٥} عميا المجتمع كنبعة مفالتقاليد العربية الإسلامية التي بدفيا لأفارد المجتمع بالكلاء. فنظا. "التكاف^{١٦} الاجتماعي" الذم التز. بو سكاف الإمامرت كاف مكجيان لي في ك^{١٧} أمكر كعلبة ككاف يستمد أسسو مف تعالي الديف الإسلامي. كالق^{١٨} كالضيفة (9). كنظا. "الفرعة"، كذها القيمة الاجتماعية التي تحثا لأفارد الأسرة الممتدة أك الكبيرة عمى تقدي مساعدتيا ك^{١٩} حسب مقدرتو طكاعية كبكف إكاره في الحالات التي تستكجب المساعدة سكاء كانت أفارح أك أحازف كمرض أك طلب^{٢٠}. كما أف نظا. "الشكفة" الذم عرفو مجتمع الإمامرت قديمان كالذم يقك فيو حاك الإمارة بالحصك^{٢١} عمى مساعدة أفارد قبيمتو كخاصة مف الشيخ مني -ك^{٢٢} حسب استطاعتو في حالات الأفارح كالمناسبات الدينية أكتعرضا حدل كارتة مث^{٢٣} غر^{٢٤} سفينة أكالحر كبعالقباء^{٢٥} الأخرل أكر كاجا بالحاك. كنظا الطارز "ككالفائ عمستحصي^{٢٦} الرسكمم في ككفبأنشطة اقتصادية (الغكاصيف) بشك^{٢٧} إجبارم، بحيث تعكد عمى الجميع في شك^{٢٨} خدمات كتأميف الحماية كدفع ركاتب العامميف في المساجد أك دفع تعكضات كغير ذل^{٢٩} مف الأمكر الخدمية. كذل^{٣٠} كانت سياسات التنمية كالرعاية تعتمد عمى نظ اجتماعية عديدة منيا المجالس كالبيكت التي كاتن بمثابة" منتديات" لمناقشة أمكر المجتمع كشكنو، كأما كفلت عميا القارة كالكتابة كخاصة لمنساء لتقديا لاستشارة كالفتك ككما كاتن ذها البيكت تتقبا لطلعا لك^{٣١} لك^{٣٢} أفارد الإمارة كتمكي^{٣٣} الخدمات. ث نظا. "المطاكعة" الذم كاف "المطكع" فيو ممتزمان بتعميد الأبناء كالبنات كدف مقاب^{٣٤} مالي، كدكف تكمي^{٣٥} مف أحد، كذها المبادرة تفك عمى جيد المطكع الذم كاف ينشئ "الكتاب" مف إحدل زكاي منزلو لتعميد التلميذ ق ارءة القرآف الكري كحفظو. ككانت تشار^{٣٦} الم ارءة أيضا في التدريس في "الكتاتيب" ككانت تعر^{٣٧} باس "المطكعة"، إذ أبدت شيئا في الذكاء كالفي في ق ارءة القرآف. فالمطكع كاف مدرسان كمربيان كقاضيان كاما. مسج في ذل^{٣٨} الكقت. كاذا تعددت معار^{٣٩} المطكع لتشم^{٤٠} الحساب كالفقو كالشريعة كعمك الأرب كالشعر، عندئذ يكف المطكع "شيخ عم". كمف الأنظمة الاجتماعية الأخرل التي عرضيا مجتمع الإمارات نظا. "المسافرة خانة" كذا تعبیر فارسي كيمني مكاف إقامة لمضي^{٤١} أك الغريب أك عابر سبي^{٤٢} (فند^{٤٣})، ككاف بذا المكاف يقد الطعا. كالمنح المادية لمترديف عميو مف المحتاجيف كالمتضرر يف أك مف الذيف لا يكدف مأكل لي عند نزك لي عمالبر. كالمعر ك^{٤٤} أفمنطقة الإمارة لتكفتعر^{٤٥} الفناد^{٤٦}، ليذا كانت القبائ^{٤٧} المحمية تتفاخر بيذا النكع مف الضيفة، لأنو مف القيد الأصيمة التي تعتمد عميا الحياة البدكية كالساحمية. إك ار. الضي^{٤٨} مف علمات الإيماف (10). فكرة "الكلاية"، كك نظا. اجتماعي يحم^{٤٩} قيمان خاصة بو